

## لاداعي لتقرير شيلكوت إن تأخر فنحن نعرف كل شيء

ترجمة / المدى

أنهت لجنة شيلكوت المرحلة الأولى من تحقيقها وقد كشفت عدداً من الحقائق، ولكنها بذلك ذكرتنا بأمرٍ نعرفها، وهي تؤكد ما سيكون النتيجة النهائية للتقرير: لقد فاندنا قادتنا (مدعومون من المعارضة) إلى حرب غير قانونية، غير أخلاقية، غير ضرورية ودمرة إلى درجة كبيرة.

أن لجنة شيلكوت لم تشكل لتقرر فيما إن كانت حرب العراق قانونية ومع ذلك فقد انكشفت عدة أدلة حول الطريقة التي تمت بها مواجهة الأمر، القانوني ذلك، من قبل توني بليز وزملائه وقد رأوا في الأمر عائقاً. خاصة وأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تهتم به. ولكن تلك النقطة استخدمت لتحويل الانتباه عن تعامل دبلوماسي قدر في الإعداد لتلك الحرب. وعبر خلق شك قانوني، تنكرت الحكومة في دفاعها بوجهة نظر الأغلبية العالمية.

وفي الحقيقة، أن القانون الدولي وللمرة الأولى واضح للغاية. إن الهجوم على العراق يكون قانونياً في حالة واحدة وهي صدور قرار بشأنه من قبل مجلس الأمن الدولي. وبإتذ الولايات المتحدة مستعدة للاستهزاء بهذا المطلب القانوني. وفي بادئ الأمر كان بليز متردداً بالقيام به وحاول اقناع الولايات المتحدة بتأييد القرار ١٤٤١، الذي يمنح العراق إنذاراً: ونجح في ذلك، أذ صدر الإنذار المذكور بتاريخ ٨ تشرين الثاني ٢٠٠٢. وسجل القرار أن العراق فشل في تلبية كافة متطلبات الأمم المتحدة في الإبلاغ عن خطوات معينة لإزالة أسلحة الدمار الشامل وكان ذلك الأمر يتطلب موافقة العراق على دخول المفتشين إلى العراق ليبحث ذلك الموضوع.

وكان العراق مستعداً للسماح بدخول المفتشين، ولكن إن يقابل ذلك، في حالة عدم وجود أسلحة الدمار تلك، يرفع الحصار عن العراق وينص القرار ١٤٤١ بشكل صريح على (أن فشل العراق في أي وقت بالإعلان له، والتعاون المطلق في التنفيذ، فإن هذا القرار يتضمن التزامات أخرى...) وهذه الوثيقة تؤكد أن المملكة المتحدة وافقت على أن يكون هناك بحث آخر للموضوع من قبل مجلس الأمن قبل أن يشن هجوم على العراق.

وكان السير جيرمي غرين ستوك، ممثل انكلترا في مجلس الأمن، واعياً جداً أن دولاً أخرى ومنها فرنسا، ألمانيا وروسيا، كانت تريد المزيد من المناقشات في مجلس الأمن قبل الغزو، وأن القرار ١٤٤١ لن يمر بدون ذلك وقال في أثناء النقاش، «سمعنا بصوت عالٍ وبوضوح في خلال المفاوضات عن الاهتمام «بالاتوماتيكية» و«البنائاق المخيفة»، لأنون واضحاً لا توجد «اتوماتيكية»، لهذا القرار أن خرق العراق التزاماته في نزع السلاح فإن الموضوع يعود إلى مجلس الأمن ثانية.

ولكن في أوائل شهر آذار ٢٠٠٣، لم يعثر المفتشون على أسلحة الدمار الشامل، ولم يجد هانز بليكس والبرادي أي خرق، ولكنهم طلبوا المزيد من الوقت وفشلت جهود الولايات المتحدة وانكلترا في إمرار قرار عبر مجلس الأمن يدعو إلى استخدام القوة.

ولكن الخطة للهجوم العسكري على العراق كانت تتواصل آنذاك.

تاريخ الهجوم سيكون ٢٠ آذار، قبل مجيء حر الصيف، والإفان العملية ستتأخر حتى انتهائه.

وفي تاريخ ٧ آذار، ناقش اللورد غولد سمث، المدعي العام البريطاني الموضوع وسجل رأيه في وثيقة سلمت إلى توني بليز ولكن تلك الوثيقة لم تعرض مطلقاً على أعضاء الوزارة وكان رأيه ينعص على ضرورة اتاحة المجال للمزيد من المناقشات في مجلس الأمن. ولهذه الأسباب التي نكرت، من المطلوب أن لا يركز شيلكوت في تقريره على الشرعية، فالشرع والاستقامة، وكانت الحكومة البريطانية تعلم أن غالبية مجلس الأمن لن توافق على قرار الغزو وهم إن أعلنوا ويطلق ملتوية، أنهم ذهبوا إلى الحرب دون رغبة منهم، يخول الأمر إلى مسرحية هزلية ورخيصة وبامكان شيلكوت الوصول إلى ذلك القرار في الوقت الحاضر، ولكن المعلومات تقول أن اللجنة ستواصل عملها حتى نهاية العام الحالي ولن تصيف أمراً، فنحن نعرف كل ما نحتاج إلى معرفته.

عن الغاردريان



سكان ابيجان في ساحل العاج يهربون من العنف

## مقتل ٢١ مدنياً في غارة للناطو

# مشاة البحرية الاميركية يواجهون مقاومة من قناصة طالبان

وقال مسؤولون أفغان يوم الأحد ما يصل إلى ٢٥ متشدداً قتلوا في أول يومين من العملية.

وقال المتحدث باسم طالبان قاري محمد يوسف في بيان على موقع الحركة على الإنترنت نقلاً عن تقارير واردة من هلمند أن المقاتلين نجحوا في صد هجمات قوات حلف شمال الأطلسي يوم الإثنين.

وتقوم مصداقية حلف الأطلسي والحكومة الأفغانية على الحد من أعداد القتلى من المدنيين خاصة منذ أن طلب قادة الحلف من سكان مرجه التزام منازلهم خلال الهجوم.

وتسببت صواريخ الحلف في مقتل ١٢ مدنياً أفغانياً يوم الأحد في ثاني يوم من هجوم يهدف إلى فرض سلطة الحكومة الأفغانية في مرجه التي تعد أرضاً خصبة للمسلحين وزراعة الخشخاش المربحة التي تقول الدول الغربية انها تمول التمرد.

وهناك تقييماً متعارضة لدى التقدم الذي احرزه حلف شمال الأطلسي لكن اصبح هناك شيء واحد واضح هو أن حملة استعادة المناطق التي يسيطر عليها المتمردون قبل خفض مقرر لعدد القوات بداية من عام ٢٠١١ ستستمر لعدة أسابيع.

وقال الكابتن نقلا عبر البريد الإلكتروني «نحزرت قدما مطردا لكننا منظرلون جدا فيما يتعلق بفحص الطرق وتطهيرها في منطقة مليئة بالعويات الناسفة بدائية الصنع، مضيفا انه لن يتم الاعلان عن اعداد القتلى أو الاسرى من المتشددين.

وقال سيب، ولم تكن هناك مقاومة تذكر في كثير من المناطق في مرجه، وقمة مناطق واجه فيها مشاة البحرية مقاومة عنيفة ولكنهم يحزرون قدما مطردا في ارجاء المنطقة.»

وقال علي اكبر صالحى رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية امس الاثنين ان ايران حددت مواقع محتملة لإنشاء محطات جديدة للتخصيب النووي وانه يمكن أن يبدأ إنشاء اثنين منها هذا العام.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن صالحى قوله «حدثنا ما يقرب من ٢٠٠ موقعا ورفضنا التقرير بشأنها للرئيس غير أن هذه مجرد مواقع محتملة.»

وأضاف «يجب أن نبداً في بناء موقعين للتخصيب العام المقبل... في الموقعين الجديدين نعتزم استخدام أجهزة طرد مركزي جديدة.»

ويبدأ العام الايراني الجديد في ٢١ مارس اذار.

وكانت إيران أعلنت في نوفمبر تشرين الثاني عن بناء عشرة مواقع جديدة للتخصيب تضاهي مجمع نطنز الموجود بالفعل. وجاء الاعلان فيما تأمل الولايات المتحدة وحلفاؤها الوصول إلى اتفاق لتخصيب اليورانيوم الإيراني بالخارج.

وتخشى واشنطن من أن يمكن برنامج الطاقة النووية الإيراني طهران من تطوير أسلحة نووية، وتنفي إيران أي نية لذلك وتقول انها لا تريد الا توليد الكهرباء.

وقال صالحى ان الرئيس محمود احمدى نجاد سيعلم في التاسع من ابريل نيسان عن نوية أجهزة الطرد المركزي التي ستستخدم

في مواقع جديدة.

وقال علي اكبر صالحى رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية امس الاثنين ان ايران حددت مواقع محتملة لإنشاء محطات جديدة للتخصيب النووي وانه يمكن أن يبدأ إنشاء اثنين منها هذا العام.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن صالحى قوله «حدثنا ما يقرب من ٢٠٠ موقعا ورفضنا التقرير بشأنها للرئيس غير أن هذه مجرد مواقع محتملة.»

وأضاف «يجب أن نبداً في بناء موقعين للتخصيب العام المقبل... في الموقعين الجديدين نعتزم استخدام أجهزة طرد مركزي جديدة.»

## بيونغ يانغ تسعى للحوار مع سيئول

سيول / الوكالات

اقترحت كوريا الشمالية امس إجراء محادثات عسكرية مع جارتها الجنوبية الاسبوع القادم، وذلك بعد أن أثار التوتّر على شبه الجزيرة الكورية الاسبوع الماضي بالتحذير من أنها ستجري تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية بالقرب من حدودها البحرية مع كوريا الجنوبية. وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إنها تلقت طلباً من الشمال لإجراء محادثات في الثاني من آذار القادم تتعلق بعبور المواد والأشخاص إلى منطقة صناعية مشتركة موجودة في مدينة كاسيونج الحدودية الشمالية. ولم ترد السلطات الكورية الجنوبية بعد على الطلب.

ويعتقد المحللون أن كوريا الشمالية تستخدم التهديدات العسكرية ضد الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية من أجل تعزيز موقفها والوصول على تنازلات من القوى الإقليمية، وذلك في الوقت الذي يبدو أنها تستعد للعودة إلى المحادثات السداسية لإنهاء برامج اسلحتها النووية.

## الانقلابيون : نخطط لتنظيم انتخابات مستقرة في النيجر

نيامي / الوكالات

قال احد قادة الانقلابيين الكولونيل جيبريلا حيميدو هيما في ميالي المجاورة، نخطط لتنظيم انتخابات لكن اولاً علينا ارساء الاستقرار، واعلى الانقلابيون «الضمانات الضرورية للعودة الى الحالة الدستورية في البلاد، ووضع دستور جديد، كما أعلن الأحد محمد ابن شيباص رئيس مفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا لوكالة فرانس برس.

وقال «لقد بحثنا مع أعضاء المجلس العسكري كغية عودة البلد في اسرع وقت الى حياة دستورية طبيعية»، كما أعلن الانقلابيون في بادرة حسن نية السبت الافراج عن وزراء يحتجزونهم.

واعلن الكولونيل هيما الأحد ان المجلس العسكري الذي تنولى السلطة في النيجر لا يزال يحتجز ثلاثة وزراء والرئيس مخلوع مامادو تانجا، واضاف هيما للمصاحفين

## ايران تحدد ٢٠ موقعا لتخصيب اليورانيوم

طهران / الوكالات

اعربت الوكالة عن قلقها من معلومات مفادها ان طهران قد تكون في صد تصنيع السلاح الذري.

في المرة الاولى التي تلصق فيها الوكالة الذرية الى ان ايران اني صدد تطوير السلاح الذري. وأشار الجنرال بتريوس ايضا الى ان أجهزة الاستخبارات الاميركية تعمل على نص جديد بشأن تقييمها لنشطة ايران النووية، لكنه لم يفصّل عن مضمون الوثيقة او لهجتها. وكانت الاستخبارات الاميركية فاجأت الجميع في نهاية عام ٢٠٠٧ عندما اكدت ان ايران اوقفت خططها لتصنيع اسلحة نووية في عام ٢٠٠٣ واقرت بعدم معرفة نواياها.

غير جاهزة، لإمتلاك السلاح النووي. وقال الجنرال الاميركي ان واشنطن «قامت بكل في وسعها لإيجاد حل لازمنية، لكن موقف طهران اصبح يرغمها على التحرك بطريقة اكثر صرامة، عبر فرض عقوبات، مع الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن الدولي.» واعتبر بتريوس ان ذلك «يعطينا اساسا صلبا لسلك طريق الضغوط، وهذا ما نحن في صد القيام به حاليا.»

وبحسب الجنرال، فان أعمال الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الاسابيع المقبلة ستسمح بمعرفة الى اي حد وصلت الابحاث الإيرانية بشكل اكثر دقة. وفي تقرير سري للوكالة الدولية للطاقة الذرية تم تسريبه الاربعاء،

نوعية أجهزة الطرد المركزي التي ستستخدم في المواقع الجديدة.

وتأمل الولايات المتحدة وحلفاؤها فرض عقوبات جديدة من الامم المتحدة على ايران على الاسابيع القادمة بسبب مواصلتها لأنشطة التخصيب.

من جهة أخرى قال قائد القوات الاميركية في العراق وأفغانستان والخليج الجنرال ليفيد بتريوس انه نحن الوقت للضغط على ايران لإرغامها على احترام مطالب المجتمع الدولي بشأن ملفها النووي.

وقال الجنرال بتريوس في حوار مع شبكة ان بي سي: «لقد حان الوقت لسلك طريق الضغوط»، حتى ولو كانت «إيران مازالت

تعد أجهزة الطرد المركزي التي ستستخدم في المواقع الجديدة.

وتأمل الولايات المتحدة وحلفاؤها فرض عقوبات جديدة من الامم المتحدة على ايران على الاسابيع القادمة بسبب مواصلتها لأنشطة التخصيب.

من جهة أخرى قال قائد القوات الاميركية في العراق وأفغانستان والخليج الجنرال ليفيد بتريوس انه نحن الوقت للضغط على ايران لإرغامها على احترام مطالب المجتمع الدولي بشأن ملفها النووي.

وقال الجنرال بتريوس في حوار مع شبكة ان بي سي: «لقد حان الوقت لسلك طريق الضغوط»، حتى ولو كانت «إيران مازالت

## اكينو يتصدر استطلاعات الرأي لانتخابات الرئاسة في الفلبين

مانيلبا / الوكالات

استرد زعيم الحزب الليبرالي السناتور بينتو اكينو سبقه للمتنافسين على منصب رئيس الدولة في الانتخابات الرئطية بالفلبين في شهر أيار المقبل بفارق كبير بعد أن كان الشخص التالي له في التأييد وهو السناتور مانويل فليار زعيم الحزب الوطني قد اقترب منه في الشعبية.

كشفت استطلاع جديد لرأي آجري بين ٢٠١٣ ناخب أن ٤١.٥٤ في المائة يفضلون اكينو على بقية المرشحين للرئاسة ، بينما حصل فليار على تأييد ٣٠.٦٢ في المائة ، والرئيس السابق جوزيف استرادا على ١١.٦٦ في المائة.

وكان فليار قد تمكن من تضيق الفجوة بينه وبين اكينو في مسح آخر أجري منذ اسبوع إلى تقطين مؤبوتين فقط ، حيث فاز بنسبة ٣٧ في المائة مقابل ٣٥ في المائة لاكينو ، ولم يحصل وزير الدفاع السابق المرشح من قبل الحزب الحاكم وزير الدفاع السابق جيلبرت نيودورو سوى على ٥.٢١ في المائة فقط.

ويرى المحللون أن السبب في تراجع نسبة تأييد فليار هو تفجر قضية تخصه في مجلس الشيوخ تنصل بالمبادئ الأخلاقية ، حيث اتهمته لجنة فرعية للمجلس بأنه سعى لمد انشاءات طريق بيول من الأموال العامة لتحقيق مصلحة ذاتية ، واتهمه رئيس المجلس بأنه حاول رشوته لاتفائه عن مناقشة الأمر.

وقد طلبته للجنة الفرعية المذكورة برء ٦ مليار بيسو للحكومة مقابل الأموال التي أنفقت لمنفعة الشخصية. ويعتبر فليار ثامن أغنى رجال أعمال بالفلبين ،

## الرجال والنساء من موظفين وطلاب في ظاهرة ضخم للامتناع عن التصويت في الانتخابات

وقال الاتحاد الإفريقي عضوية النيجر فيما طردت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا هذه الدولة بعدما قام تانجا بتعديل الدستور لتعميد قيضته على السلطة.

ودان المجتمع الدولي بشكل واسع الانقلاب ودعا إلى عودة الديموقراطية بعد أن انقذ تانجا بحدة في الأشهر الأخيرة، وقد دعم الشارع الانقلابيين معتبرا أن الجيش وضع حدا للانحراف الاستبدادي لتانجا.

وسار عشرة الاف شخص السبت في نيامي على هتافات «عاش الجيش النيجري»، ولم تسجل اي اضطرابات ملقنة منذ حصول الانقلاب.

ووسط الاذانات الدولية للانقلاب الذي وقع الخميس، شارك «الاف الاشخاص» اليوم الاحد في مسيرات في مدن عديدة في النيجر دعما للفريق العسكري الذي اطاح الحكم على ما اعلنت الاذاعة العامة.

وفي زيندر ثاني مدن البلاد «شارك الاف الرجال والنساء من موظفين وطلاب في تظاهرة ضخمة للامتناع عن التصويت في الانتخابات»، وقد لبي المتظاهرون دعوة «تنسيقية القوى الديموقراطية»، ائتلاف الاحزاب والقبائل والمنظمات غير الحكومية وجابوا المدينة على هتافات «لجيا الجيش»، «حظا سعيدا، النجاح للمجلس الاعلى لارساء الديموقراطية، الذي اطاح الخميس الرئيس مامادو تانجا.

وعبر ذلك الامل في تحقيق استقرار سياسي وتعاون محتمل بين أكبر حزبين ويرأس كل منهما سيدة قوية تنحدر من أسرة ذات تاريخ طويل وبارز في العمل السياسي في بلد شهد على مدى ما يقرب من ٤٠ عاما من الاستقلال فترات من الحكم العسكري واقتتالا في الشوارع وعقبا بين الاحزاب. وتكر البنك المركزي ان اجماعي الاستمثار الاجنبي المباشر في بنجلادش بلغ ٤٤١ مليون دولار في السنة المالية التي انتهت

# الخلافات السياسية تفتق فاضد امسال بنجلادش

داكا / رويترز

وفي منتدى تنمية بنجلادش الذي عقد الشهر الجاري تعهدت الوفود المشاركة بتقديم مزيد من المساعدات للدولة الواقعة في جنوب اسيا والتي يقطنها ١٥٠ مليون نسمة للحد من الفقر وتطوير قطاعات الكهرباء والطاقة والبنية التحتية.

لكن الوفود حذرت المشاركين من بنجلادش من ان المناخ السياسي الذي يتسم بالتركيز الشديد على الأشخاص والانتفاء الحزبي المتعصب سيقوض هدف رئيسة الوزراء الشبخة حسيبة بجعل البلاد دولة متوسطة الدخل بحلول عام ٢٠٢١ . ويحصل نحو ٤٠ في المئة من سكان بنجلادش على أقل من دولار يوميا.

وقالت ريناتا ديسالين منسقة الأمم المتحدة المقيمة في بنجلادش في الاجتماع «عرقل التنافس المفرط

اثارت خلافات سياسية نابعة من اضطرابات طلابية شهدتها بنغلادش في الونة الأخيرة وعداد طويل بين قياداتها مخاوف المانحين في الخارج وحكومات صديقة بشأن الاستقرار طويل الاجل في هذه الدولة الصغيرة.

تقرير اخباري